

## الدورة السابعة والعشرون للجنة الغابات

### البند 4-8 عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال الإدارة المتكاملة لحرائق الغابات

تشير التقديرات إلى أنّ الحرائق تطلّ سنويًا 340 إلى 370 مليون هكتار من مساحة اليابسة على الأرض، بما في ذلك نحو 67 مليون هكتار من المناطق الحرجية. وقد زادت حدة حرائق المناظر الطبيعية ونطاقها ومدتها بشكل سريع بسبب تغير المناخ وتغير استخدام الأراضي. وثمة تقارير عالمية رئيسية تتوقع أن تستمر الزيادة بشكل ملحوظ في وتيرة الحرائق وفي المساحات المحروقة، حتى في أكثر سيناريوهات تغير المناخ تفاؤلاً. وتمثل حرائق المناظر الطبيعية مسألة عابرة للحدود وذات تأثيرات بعيدة المدى، وهي تطلّ العديد من أصحاب المصلحة. وفي حين أنّ الحرائق هي من الأدوات التقليدية للإدارة وجزء من العديد من النظم الإيكولوجية، ينبغي بتعزيز استخدامها على نحو جيد باعتبارها آلية من أجل الإدارة المستدامة للأراضي والحفاظ على بقاء الانبعاثات في أقل مستوى ممكن بموازاة إتاحة أكبر قدر ممكن من احتجاز الكربون.

وتعمل المنظمة مع شركائها من أجل قيادة التحوّل في النموذج من التركيز على إخماد الحرائق إلى اعتماد نهج شامل في الإدارة المتكاملة للحرائق، مع مراعاة جانبيين مهمين هما:

(1) دعم استخدام الحرائق من أجل إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام؛

(2) والحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن حرائق الغابات.

وإنّ التركيز على الوقاية من حرائق الغابات هو السبيل الصحيح لتحقيق ذلك وهو غالبًا ما ينطوي على استخدام الحرائق لتكون أداة للإدارة فضلاً عن مشاركة المجتمعات المحلية بوصفها عنصراً أساسياً وفاعلاً في جميع مراحل العمل. وتشجع المنظمة على اتباع نهج متكامل لإدارة الحرائق يتمحور حول خمسة عناصر (تُعرف أيضاً باسم "العناصر الخمسة (5Rs)") وهي: الاستعراض والتحليل؛ والحد من المخاطر؛ والاستعداد؛ والاستجابة؛ والتعافي.

وتعكف المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاء رئيسيون آخرون على إنشاء المركز العالمي لإدارة الحرائق ("مركز الحرائق")، الذي جرى إطلاقه في مايو/أيار 2023 من أجل تعزيز قدرات البلدان على تنفيذ الإدارة المتكاملة للحرائق، وهدفه الرئيسي هو الحد من الآثار السلبية العديدة التي تخلفها حرائق الغابات على الأشخاص والمناظر الطبيعية والمناخ العالمي. وتواصل المنظمة تعاونها مع إدارة الشؤون الحرجية في كوريا ومنظمة التعاون الحرجي في آسيا وشركاء آخرين بشأن الآلية العالمية "ضمان مستقبل الغابات عن طريق الإدارة المتكاملة للمخاطر (AFFIRM)"، من خلال تنفيذ أنشطة في تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفيت نام وكمبوديا. وقد جرى تنقيح الخطوط التوجيهية الطوعية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن إدارة الحرائق، من جانب المنظمة والمركز العالمي لرصد الحرائق ولجنة الاتصال الدولية التابعة للمؤتمر الدولي لحرائق الغابات، بالتشاور مع العديد من الخبراء القطريين والشركاء الرئيسيين الآخرين لكي تعكس بشكل أفضل مفهوم الإدارة المتكاملة للحرائق، وتدمج معارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية المتعلقة بالحرائق، وتأخذ في الاعتبار المساواة بين الجنسين.

وإنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

(أ) تشجيع البلدان على النظر في إمكانية تنفيذ المبادئ والإجراءات الاستراتيجية المتعلقة بالإدارة المتكاملة للحرائق على النحو الوارد في النسخة المحدثة من الخطوط التوجيهية الطوعية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن إدارة الحرائق؛

(ب) وتوصية المنظمة بمواصلة العمل مع الشركاء من أجل قيادة التحوّل في النموذج من التركيز على إخماد الحرائق إلى اتباع النهج الشامل الخاص بالإدارة المتكاملة للحرائق؛

(ج) ودعوة المنظمة إلى مواصلة تقديم الدعم للأعضاء في ما يتعلق بأنشطة الإدارة المتكاملة للحرائق، بما في ذلك من خلال مركز الحرائق والتعاون مع شركائها الرئيسيين، بهدف تعزيز قدرات البلدان على تطبيق الإدارة المتكاملة للحرائق.

السيدة *Amy Duchelle*، كبيرة المسؤولين عن الغابات، رئيسة فريق الغابات والمناخ، شعبة الغابات، منظمة الأغذية والزراعة